

طبقات الصوفية

@ 26 @ الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول إن فيكم خصلتين هما من الجهل الضحك من غير عجب والتصبح من غير سهر .

قال وسمعتة يقول من أظهر لأخيه الود والصفاء بلسانه وأضر له العداوة والبغضاء لعنه □ فأصمه وأعمى بصيرة قلبه .

قال وسمعت الفضيل بن عياض يقول في قول □ تعالى ! ! الآية ! ! لذين يحافظون على الصلوات الخمس .

قال وسمعتة يقول كان يقال جعل الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الرغبة في الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا .

قال وسمعتة يقول من كف شره فما ضيع ما سره .

وبه قال الفضيل ثلاث خصال تقسي القلب كثرة الأكل وكثرة النوم وكثرة الكلام .

قال وسمعت الفضيل يقول خير العمل أخفاه وأمنعه من الشيطان وأبعده من الرياء .

قال وسمعتة يقول إن من شكر النعمة أن نحدث بها .

وبه قال الفضيل أبى □ إلا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون .

وبه قال الفضيل لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن لا حسبة له